



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# مجموع المواضع حول سيره النبي الاعظم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مجموع المواضع حول سيرة النبي الاعظم

كاتب:

مجلة حوزه

نشرت في الطباعة:

مجلة حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	مجموع المواضع حول سيرة النبي الاعظم
٧	اشارة
٧	اسراء رسول الله ومعراجه
٧	انشقاق القمر لرسول الله
٨	بعثة رسول الله
٩	تأسيس رسول الله الدولة المباركة
٩	جزاء المستهزئين بالنبي
٩	حفظ النبي من قبل الله
١٠	دعوة رسول الله إلى الله
١٠	روايات رسول الله حول الصحة
١٢	زواج رسول الله
١٢	عبادة النبي في غار حراء
١٢	اشاره
١٢	التعبد في الغار
١٣	فضل الصلاة على رسول الله
١٣	مواخاة رسول الله بين المهاجرين والأنصار
١٣	مجلس رسول الله
١٤	من أذعية رسول الله القصيرة
١٤	من كلمات رسول الله القصار
١٤	موقف رسول الله في شعب أبي طالب
١٥	موقف رسول الله في صلح الحديبية
١٦	موقف رسول الله في غزوة الخندق

- ١٦ ..... موقف رسول الله في فتح خيبر
- ١٧ ..... موقف رسول الله في فتح مكة المكرمة
- ١٨ ..... موقف رسول الله في معركة أحد
- ١٩ ..... موقف رسول الله في معركة بدر الكبرى
- ٢٠ ..... موقف رسول الله في يوم المباهلة
- ٢٠ ..... نجاة رسول الله من منافق العقبة
- ٢١ ..... نزول القرآن الكريم على رسول الله
- ٢٢ ..... نوضح مزايا التدرج بالنقاط الآتية
- ٢٢ ..... هجرة رسول الله إلى المدينة
- ٢٣ ..... وفاة النبي
- ٢٣ ..... زِيَّة يوم الخميس
- ٢٣ ..... الى جنه المأوى
- ٢٤ ..... تجهيز النبي
- ٢٤ ..... الصلاة عليه
- ٢٤ ..... دفته
- ٢٤ ..... ولاده رسول الله
- ٢٥ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## مجموع المواضع حول سيرة النبي الاعظم

## إشارة

المؤلف: مجله حوزة

الناشر: مجله حوزة

## اسراء رسول الله ومعراجه

قال الله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء: ١. الإسراء والسرى: السير بالليل، والمسجد الأقصى: بيت المقدس، والقصى: البعيد، وسُمي أقصى: لكونه أبعد مسجد عن مكة. إن الروايات المروية عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تصرّح بوقوع الإسراء مرتين، وهو الاستفادة من آيات سورة النجم. حيث يقول سبحانه: (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) النجم: ١٣. واختلف المؤرخون في كيفية الإسراء، فقليل كان إسراءه (صلى الله عليه وآله) بروحه وجسده من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، ثم، ومنه إلى السماوات العلى، وعليه الأكثرية. وقيل: كان بروحه وجسده من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، ثم بروحه من بيت المقدس إلى السماوات، وعليه جماعة. وقيل: كان بروحه (صلى الله عليه وآله)، وهو رؤيا صادقة أراها الله نبيه، ونُسب ذلك إلى بعضهم. لكن المتأمل إلى آية الإسراء الكريمة ينكشف له أنّ الله سبحانه أسرى بشخص الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وليس بروحه مجزّدة عن الجسد. فالآية صريحة في دلالتها أن الله أسرى بعبد، وليس بروحه، كما أنه إسراء وليس رؤيا صادقة، كما يدعى البعض. وكان الغرض من الإسراء رؤيته بعض الآيات الإلهية الكبيرة العظيمة، فقال تعالى: (لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) الإسراء: ١، وقال: (لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) النجم: ١٨. إضافة إلى ذلك فإن هذه المعجزة الكريمة تزيد من ثبات المؤمنين وإيمانهم بقدره الله سبحانه. وبنفس الوقت زعزعت ضِعَافَ الإيمان، ومن في نفوسهم مرض، فارتدوا عن الإسلام، ولم يثبت إلا من ثبت الإيمان في نفوسهم. وبهذه الطريقة عُرف من ارتدّ عن الإسلام، ومن لم يثبت الإيمان في قلبه. ذكر في أمالي الصدوق، بسنده عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: (لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَمَلَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَى الْبَرَقِ، فَأَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مَحَارِبَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَلَّى بِهَا، وَرَدَّهُ (إِلَى مَكَّةَ)). أمّا المعراج: فالمعراج: المصعد، والطريق الذي تصعد فيه الملائكة. وقد حدث المعراج في نفس الليلة التي حدث فيها الإسراء من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى. وهي معجزة كبيرة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فقد سخر الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) البراق. فارتفع به ومعه جبرائيل، ليُريه ملكوت السماوات، وما فيها من عجائب صُنِعَ، وبدائع خلقه تعالى. وقد تحدّثت سورة النجم عن هذه المعجزة الكبرى، فقال تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى، وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى، مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى، لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى) النجم: ١ - ١٨.

## انشقاق القمر لرسول الله

قال الله تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعِيَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ، وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) القمر: ١ - ٢. جاء في تفسير مجمع البيان ما مضمونه: اجتمع المشركون، وجاءوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: إن كنت صادقاً، فشق لنا القمر فرقتين. فقال لهم النبي

(صلى الله عليه وآله): (إِنْ فَعَلْتُ تَوْمِنُونَ بِثُبُوتِي). قالوا: نعم. فسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) رَبَّهُ، أَنْ يُعْطِيَهُ مَا قَالُوا، فَانْشَقَّ الْقَمَرَ نِصْفَيْنِ، وَالرَّسُولُ ينادي: (يا فلان، يا فلان، إشهدوا). فقال ناس: سَحَرْنَا مُحَمَّدًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنْ كَانَ سَحَرَكُم فَلَمْ يَسْحَرْ النَّاسَ كُلَّهُمْ. إِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ رَوَاهَا كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فِي كُتُبِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَلَمْ يَنْكَرْهَا إِلَّا قَلِيلٌ، وَاشْتَهَارَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ بِمَنْعِ الْقَوْلِ بِخِلَافِهَا. ثُمَّ أَنَّ الْآيَةَ الْأُولَى ذَكَرَتْ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ مَعَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ، لِأَنَّ انْشِقَاقَهُ مِنْ عِلَامَاتِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، وَنُبُوَّتُهُ وَزَمَانُهُ مِنْ شُرُوطِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ. كَمَا تَتَحَدَّثُ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ عَنْ عِنَادِ قَرِيشٍ، وَعَدَمِ انْقِيَادِهَا لِلْمُعْجَزَاتِ، وَأَنْهَمُ مَتَى رَأَوْا مُعْجِزَةً بَاهِرَةً، وَحُجَّةً وَاضِحَةً، عَرَضُوا عَنْ تَأْمُلِهَا، وَالانْقِيَادَ لَصَحَّتِهَا، وَقَالُوا: سَحَرْنَا مُسْتَمِرًّا، يَشْبَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضًا. ثُمَّ تَتَنَاوَلُ الْآيَاتُ الشَّرِيفَةُ اللاحقة أبناء الهالكين مِنَ الْأُمَّمِ السَّابِقَةِ، ثُمَّ يُعِيدُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ نِبْذَةً مِنْ أُنْبَائِهِمْ، إِعَادَةً سَاخِطٍ مُعَاتِبٍ، فَيَذَكُرُ سُوءَ حَالِهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ، وَحُضُورِهِمْ لِلْحِسَابِ.

## بعثة رسول الله

الوحي الإلهي منذ بزوغ أنواره على سطح هذه الأرض، وإلى يومنا هذا، وسيبقى كذلك يشكّل لدى الجاهليين مشكلة فكرية وعقائدية صعبة الفهم، عسيرة الاستيعاب. أما بالنسبة للفكر الإيماني فليست ظاهرة الوحي لديه، إلا تعبير عن استمرار العناية الإلهية، وتتابع الألفاظ الربانية، رحمةً بالإنسان الضال المنحرف، وإنقاذاً له. لأن الله تعالى لم يخلق الإنسان ويتركه مهملاً ضائعاً بلا رعايته، بل جعل له الوحي وسيلةً لتعريفه بنفسه، وبربّه، وبخالقه، وبعالمه، وسبيلاً إلى هدايته، لتنظيم حياته، وتعامله مع أبناء جنسه، وكيفية توجيهه إلى خالقه. وهكذا شاء اللطيف الإلهي والعناية الربانية للعباد أن يختار لهم أفراداً مخصوصين ومؤهلين للاتصال بالألفاظ الإلهية، لحمل الرسالة، وتبليغ الأمانة إلى البشر، فكان الأنبياء والرسل. فقال تعالى: (اللَّهُ يَصِيِّطُ فِي مَنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) الحج: ٧٥. وقال تعالى: (وَإِذَا حَرَّاهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى تُؤْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ الْأَنْعَامِ: ١٢٤). كان النبي (صلى الله عليه وآله) في أواخر العقد الثالث من عمره الشريف يلقي إليه الوحي عن طريق الإلهام والإلقاء في نفسه، والانكشاف له من خلال الرؤية الصادقة، فكان يرى في المنام الرؤية الصادقة، وهي درجة من درجات الوحي. وجاء في تفسير الدر المنثور: أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الوحي الرؤية الصادقة، فكان لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْخَلَاءَ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ، وَهُوَ كَهْفٌ صَغِيرٌ فِي أَعْلَى جَبَلِ حِرَاءَ، فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانَ (صلى الله عليه وآله) يَتَحَنَّنُ فِيهِ وَيَتَعَبَّدُ، إِذْ يَنْقَطِعُ عَنْ عَالَمِ الْحِسِّ وَالْمَادَّةِ، وَيَسْتَغْرِقُ فِي التَّأَمُّلِ وَالتَّعَالَى نَحْوَ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالاتِّجَاهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَحِينَمَا بَلَغَ (صلى الله عليه وآله) الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، عَامَ (١٣) قَبْلَ الْهَجْرَةِ، (٦١٠ م)، أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ فِي غَارِ حِرَاءَ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ كَلِمَةَ الْوَحْيِ، وَأَبْلَغَهُ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ هَذِهِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا. وَتَفِيدُ الرُّوَايَاتُ أَنَّ أَوَّلَ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي قَرَأَهَا جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) هِيَ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) العلق: ١ - ٥. وبعد تلقيه (صلى الله عليه وآله) ذلك البيان الإلهي، عاد النبي إلى أهله، وهو يحمل كلمة الوحي، ومسؤولية حمل الأمانة التي كان ينتظر شرف التكليف بها. فعاد واضطجع في فراشه، وتدثر ليمنح نفسه قسطاً من الراحة والاسترخاء، ويفكر ويتأمل فيما كُلف به. فجاءه الوحي ثانية، وأمره بالقيام وتزكك الفراش، والبدء بالدعوة والإنذار، إذ جاء هذا الخطاب في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبُّكَ الْكَبِيرُ، وَيُنَادِيكَ فَطَهِّرْ) المدثر: ١ - ٤. فانطلق مستجيباً لأمر الله تعالى، مبشراً بدعوته. وكان أول من دعاه إلى سبيل الله وفاتحه زوجته خديجة بنت خويلد (رضوان الله عليها)، وابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي كان صبيّاً في العاشرة من عمره، فأمن به، وصدّقه، ثم آمن به مملوكه زيد بن حارثة، فكانت النوات الأولى لبدء الدعوة الإلهية الكبرى. فقد كان (صلى الله عليه وآله) يختار أصحابه فرداً فرداً، ولم يوجّه دعوته إلى الجميع في تلك المرحلة، إلى أن جاء الأمر الإلهي: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الشعراء: ٢١٤.



## تأسيس رسول الله الدولة المباركة

توفرت للرسول (صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة عناصر بناء الدولة، وهي: الأرض، والأمة، والسلطة السياسية. فشرع ببناء الدولة منذ وصوله إلى هناك، وأول ما توجه إليه هو تقوية الجبهة الداخلية، وبناء الكيان السياسي، والاجتماعي، والأخلاقي. ثم بدأ في تكوين الجيش والقوات المسلحة بعد دخوله إلى المدينة بستة أشهر، وذلك بعد أن أذن الله له بالقتال. ويذكر المؤرخون بأن مجموع غزوات النبي (صلى الله عليه وآله) وسراياه ثمانون غزوة وسريه، خاضها ضد قوى الكفر، والشرك، والنفاق.

### جزاء المستهزئين بالنبي

كان الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب، والحارث بن طلائع، بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستهزئون من دعوته، ويهددونه بالقتل إن استمر في الدعوة. فقالوا له: يا محمد، ننتظر بك إلى الظهر، فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك. فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) منزله، وأغلق عليه بابه مغمماً لقولهم، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) عن الله سبحانه من ساعته فقال: يا محمد، السلام يقرأ عليك السلام، وهو يقول لك: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (الحجر: 94). يعني أظهر أمرك لأهل مكة، وادعهم إلى الإيمان. قال (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل، كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني؟ قال له (عليه السلام): (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) (الحجر: 95). فأظهر (صلى الله عليه وآله) أمره عند ذلك. وأما المستهزئين الخمسة فقد قتلهم الله، وكل واحد تختلف قتلته عن الآخر. فأما الوليد بن المغيرة، فمّر بنبل - السهام العربي - لرجل من خزاعة قد راشه ووضع في الطريق، فأصابه شصيّة منه، فانقطع أكحلته، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمد. وأما العاص بن وائل السهمي، فإنه خرج في حاجة له إلى موضع فتدحرج تحته حجر، فسقط، فتقطع قطعة قطعة، ومات وهو يقول: قتلني ربّ محمد. وأما الأسود بن عبد يغوث، فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظل بشجرة، فأتاه جبرئيل (عليه السلام)، فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عني، فقال الغلام: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً إلا نفسك، فقُتِل وهو يقول: قتلني ربّ محمد. وأما الأسود بن المطلب، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) دعا عليه أن يعمي الله بصره، وأن يثكله ولده، فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع أتاه جبرئيل (عليه السلام) بورقة خضراء، فضرب بها وجهه فعمى، وبقي حتى أثكله الله عز وجل ولده، ثم مات وهو يقول: قتلني ربّ محمد. وأما الحارث بن الطلائع، فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً، فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول: قتلني ربّ محمد. كل ذلك كان في ساعة واحدة. وروى أيضاً أن الأسود بن الحرث أكل سمكاً مالحاً فأصابه عطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمد.

### حفظ النبي من قبل الله

قدم عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة يريدان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبيل: يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): دعه فإن يرد الله به خيراً يهده. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد مالي إن أسلمت؟ قال (صلى الله عليه وآله): لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تجعل لي الأمر بعدك. قال (صلى الله عليه وآله): ليس ذلك إليّ، إنما ذلك إلى الله يجعله حيث شاء. قال: فتجعلني على الوبر وأنت على المدر؟ قال (صلى الله عليه وآله): لا. قال: فماذا تجعل لي؟ قال (صلى الله عليه وآله): أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها. قال: أو ليس ذلك إلى اليوم؟ فكان عامر قد قال لأربد: إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف. فدار أربد ليضربه (صلى الله عليه وآله) فاخترط من سيفه شبراً، ثم بيست يده على سيفه ولم يقدر على سلّه، ولم يستطع تحرير يده، وحاول جاهداً دون جدوى، فقال: اكفنيها بما شئت. فأرسل الله تعالى على أربد صاعقة فاحرقته، وعصم الله نبيّه،

وولّى عامر هارباً. وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل أربد؟ والله لأملأنها عليك خيلاً جرداً وفتياناً مرداً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يمنعك الله من ذلك وأبناء قيلة (يعنى الأوس والخزرج). فنزل عامر بيت امرأة سلولية، فلما أصبح ضمّ عليه سلاحه وخرج وهو يقول: والله لئن أضحرت إليّ محمد وصاحبه - يعنى ملك الموت - لأنفذهما برميحي. فأرسل الله تعالى ملكاً فأثراه فى التراب - أى لطمه بجناحيه فأثراه فى التراب - وخرجت عليه عُذَّة كَعُدَّة البعير عظيمه، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: أَعُدَّة كَعُدَّة البعير، وموت فى بيت سلولية. ثم ركب فرسه فمات على ظهر الفرس. فانزل الله تعالى: (وَأُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ) (الرعد: ١٥).

## دعوة رسول الله إلى الله

علم الرسول (صلى الله عليه وآله) أنه ليس بوسعه أن يُجاهر بدعوته فى أول الأمر، لأنه سيُجابّه من قِبَل المشركين بكل وسائل الرفض والمقاومة. فلجأ (صلى الله عليه وآله) إلى أسلوب السريّة والكتمان، وظلّ يدعو فى مَكَّة سِتْرًا كل من يراه مؤهلاً للانضمام إلى الدين الجديد، حتى تكامل عدد أصحابه أربعين شخصاً. فدامت هذه المرحلة ثلاث سنوات، ثم من بعدها أعلن (صلى الله عليه وآله) دعوته فى مكّة مدة عشر سنوات. وهكذا بدأت مرحلة الصراع بين النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه وبين قوى الكفر، والشرك، والضلال. فاحتلت المواجهة بين الطرفين مساحة واسعة، استخدمت قريش فيها كل وسائل الضغط والقمع والإرهاب. وكانت البداية فى الصراع مع النبي (صلى الله عليه وآله) هى الحرب النفسية، التى تمثّلت بالسخرية والاستهزاء، لكنه (صلى الله عليه وآله) واصل دعوته مع الثلثة الخيرة من أصحابه، ممّا اضطرّ الأعداء إلى تغيير أسلوبهم ضد الدعوة الجديدة. فأخذوا بإيذاء الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، وبشكل مباشر، وبأساليب مُنحطّة، تتناسب مع مُستواهم الأخلاقى. أما النبي محمد (صلى الله عليه وآله) فقد اتّخذ أسلوباً آخر لمواجهةهم، وهو أن يضع عمّه أبا طالب فى مواجهة الطغاة، لأنه كان من المناصرين له ولدعوته، ولأن قريش كانت تهابه وتخافه. وتساعدت المحنة، وأخذت قريش تستخدم كل أنواع الإرهاب والتعذيب، لكن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه كانوا أشداء، لا تُزعزِعُهُم تلك الوسائل. وبعد أن فشلت كل وسائل الإرهاب والتعذيب، وكذلك فشلت جميع المحاولات للفصل بين النبي (صلى الله عليه وآله) والمحامى عنه عمّه أبو طالب، استخدموا أسلوباً جديداً معهم، ألا وهو أسلوب المحاصرة الاقتصادية. فتَمَّت محاصرة الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته من بنى هاشم، وبنى عبد المطلب فى شعب أبى طالب (شعب بنى هاشم)، وكان ذلك فى السنة السابعة من البعثة. ثم انتهت المحاصرة الاقتصادية، وأساليب التجويع والإرهاب، وخرج منها الرسول (صلى الله عليه وآله) ظافراً منتصراً. وشاء الله بعد ذلك أن يتوفّى خديجة (رضوان الله عليها) وأبا طالب فى السنة العاشرة للبعثة النبوية. فشعر الرسول (صلى الله عليه وآله) بالحزن والألم، حتى سَمِيَ ذلك العام بـ(عام الحزن)، وعلى أثر ذلك اشتدّ أذى قريش له، وحاولوا مراراً النيل منه، والتأمر على حياته.

## روايات رسول الله حول الصحة

وردت عدّة روايات عن النبي محمّد (صلى الله عليه وآله) حول صحّة البدن، نذكر منها: ١- قال (صلى الله عليه وآله): (كل وأنت تشتهى، وأمسك وأنت تشتهى). ٢- قال (صلى الله عليه وآله): (أصل كل داء البرودة). ٣- قال (صلى الله عليه وآله): (المعدة بيت كل داء، والحمية رأس كل دواء، فأعط نفسك ما عودتها). ٤- قال (صلى الله عليه وآله): (برد الطعام، فإنّ الحار لا بركة فيه). ٥- قال (صلى الله عليه وآله): (كثره الطعام شؤم). ٦- قال (صلى الله عليه وآله): (تسحروا، فإنّ السحور بركة). ٧- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالهريسة، فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهى التى أنزلت علينا بدل مائدة عيسى (عليه السلام)). ٨- قال (صلى الله عليه وآله): (تخلّوا على أثر الطعام وتمضمضوا، فأنتهما مصحّحة الناب والنواجذ). ٩- قال (صلى الله عليه وآله): (ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام، تصرف عن ابن آدم اثنين وسبعين نوعاً من البلاء، منه الجنون والجذام والبرص). ١٠- قال (صلى الله عليه وآله): (من أكل الملح قبل كل شىء، دفع

الله عنه ثلاثمائة وثلاثين نوعاً من البلاء، أهونها الجذام). ١١- قال (صلى الله عليه وآله): (من تعوّد كثرة الطعام والشراب قسا قلبه). ١٢- قال (صلى الله عليه وآله): (خير الإدام في الدنيا والآخرة اللحم). ١٣- قال (صلى الله عليه وآله): (اللحم ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين صباحاً ساء خلقه). ١٤- قال (صلى الله عليه وآله): (من أكل اللحم أربعين يوماً صباحاً قسا قلبه). ١٥- قال (صلى الله عليه وآله): (اسقوا نساءكم الحوامل الألبان فإنّها تزيد في عقل الصبي). ١٦- قال (صلى الله عليه وآله): (أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه حين شكّا إليه ضعفه، أن اطبخ اللحم مع اللبن، فإنّي قد جعلت الشفاء والبركة فيهما). ١٧- قال (صلى الله عليه وآله): (أكل الجبن داء، والجوز داء، فإذا اجتمعاً معاً صاروا دواء). ١٨- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالألبان، فإنّها تمسح الحر عن القلب، كما يكسح الإصبع العرق عن الجبين، وتشد الظهر، وتزيد في العقل، وتذكي الذهن، وتجلو البصر، وتذهب النسيان). ١٩- قال (صلى الله عليه وآله): (عشر خصال تورث النسيان: أكل الجبن، وأكل سؤر الفأرة، وأكل التفاح الحامض، والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشى بين المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعاز، وقراءة لوح المقابر). ٢٠- قال (صلى الله عليه وآله): (ثلاثة يفرح بهن الجسم ويربو: الطيب ولباس اللين، وشرب العسل). ٢١- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالعسل، فو الذي نفسى بيده، ما من بيت فيه عسل إلا وتستغفر الملائكة لأهل ذلك البيت، فإن شربها رجل دخل في جوفه ألف دواء، وخرج عنه ألف داء، فإن مات وهو في جوفه، لم تمس النار جسده). ٢٢- قال (صلى الله عليه وآله): (نعم الشراب العسل، يربي ويذهب درن الصدر). ٢٣- قال (صلى الله عليه وآله): (من أراد الحفظ فيأكل العسل). ٢٤- قال (صلى الله عليه وآله): (إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب الحلو والتمر، فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى (عليه السلام)). ٢٥- قال (صلى الله عليه وآله): (كل التمر على الريق، فإنّه يقتل الدود). ٢٦- قال (صلى الله عليه وآله): (نعم السحور للمؤمن التمر). ٢٧- قال (صلى الله عليه وآله): (من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء، فإنّه طهور). ٢٨- قال (صلى الله عليه وآله): (لحم البقر داء، ولبنها دواء، ولحم الغنم دواء، ولبنها داء). ٢٩- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالفواكه في إقبالها، فإنّها مصحّة للأبدان، مطردة للأحزان، وألقوها في أدبارها، فإنّها داء الأبدان). ٣٠- قال (صلى الله عليه وآله): (أفضل ما يبدأ به الصائم الزبيب والتمر، أو شيء حلوا). ٣١- قال (صلى الله عليه وآله): (أكل التين أمان من القولنج). ٣٢- قال (صلى الله عليه وآله): (أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر). ٣٣- قال (صلى الله عليه وآله): (تفكّهوا بالبطيخ، فإنّها فاكهة الجنّة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كل داء). ٣٤- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالبطيخ، فإنّ فيه عشر خصال، هو طعام وشراب، وأسنان وريحان، يغسل المثنائه، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع البرودة، وينقى البشرة). ٣٥- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالرمان، وكلوا شحمه، فإنّه دباغ المعدة، وما من حبة تقع في جوف أحدكم إلا أنارت قلبه، وحبسته من الشيطان والوسوسة أربعين يوماً). ٣٦- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالأترج، فإنّه ينير الفؤاد، ويزيد في الدماغ). ٣٧- قال (صلى الله عليه وآله): (كل التين، فإنّه ينفع البواسير والنقرس). ٣٨- قال (صلى الله عليه وآله): (إذا اتخذ أحدكم مرقاً، فليكثر فيه الدباء، فإنّه يزيد في الدماغ والعقل). ٣٩- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالزبيب فإنّه يطفئ المرّة، ويسكن البلغم، ويشد العصب، ويذهب النصب، ويحسن القلب). ٤٠- قال (صلى الله عليه وآله): (شكى نوح إلى الله تعالى الغم، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب، فإنّه يذهب الغم). ٤١- قال (صلى الله عليه وآله): (العنب يذهب بالحصى والكحة، ويجلى القلب). ٤٢- قال (صلى الله عليه وآله): (شكا نوح إلى الله تعالى الغم، فأوحى الله إليه أن يأكل العنب، فإنّه يذهب الغم). ٤٣- قال (صلى الله عليه وآله): (ما من امرأة حامله أكلت البطيخ، إلا يكون مولودها حسن الوجه والخلق). ٤٤- قال (صلى الله عليه وآله): (شموا النرجس، ولو في اليوم مرّة، ولو في الأسبوع مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهر مرّة، فإنّ في القلب حيّة من الجنون والجذام والبرص وشمّه يقلعها). ٤٥- قال (صلى الله عليه وآله): (الحناء خضاب الإسلام، يزيد في المؤمن عمله، ويذهب بالصداع، ويحد البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيد الرياحين في الدنيا والآخرة). ٤٦- قال (صلى الله عليه وآله): (إذا دخلتم بلداً فكلوا من بقله أو بصله يطرد عنكم داؤه ويذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد في الباه ويذهب بالحصى). ٤٧- قال (صلى الله عليه وآله): (كلوا الجبن، فإنّه يورث النعاس،

ويهضم الطعام). ٤٨- قال (صلى الله عليه وآله): (كلوا الثوم، فإنَّ فيها شفاء من سبعين داء). ٤٩- قال (صلى الله عليه وآله): (عليكم بالكرفس، فإنَّه إن كان شىء يزيد في العقل فهو هو). ٥٠- قال (صلى الله عليه وآله): (لا تأكلوا الطين، فإنَّ فيها ثلاث خصال: تورث الداء، وتعظم البطن، وتصفر اللون).

## زواج رسول الله

لا بُدَّ للنبي (صلى الله عليه وآله) من الاقتران بامرأة تتناسب مع عظمته شخصيته، وتتجاوب مع أهدافه السامية. ولم يكن في دنيا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) امرأة تصلح لذلك غير خديجة (رضوان الله عليها)، لما ينتظرها من جهاد، وبذل، وصبر. وشاءت حكمه الله تعالى أن يتَّجه قلب خديجة نحو النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وأن تتعلَّق بشخصيته، وتطلَّب منه أن يقترن بها. فيقبل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بذلك، وكان حينذاك عمره الشريف لم يتجاوز الخامسة والعشرين.

## عبادة النبي في غار حراء

### إشارة

كانت عند العرب بقايا من الحنيفية، التي ورثوها من دين النبي إبراهيم (عليه السلام)، فكانوا - مع ما هم عليه من الشرك - يتمسكون بأمور صحيحة، توارثها الأبناء عن الآباء. وكان بعضهم أكثر تمسكاً بها من بعض، بل كانت قلة منهم تعاف وترفض ما كان عليه قومها من الشرك، وعبادة الأوثان، وأكل الميتة، وواد البنات، ونحو ذلك من العادات التي لم يأذن بها الله، ولم يأت بها شرع حنيف. وكان من تلك الطائفة ورقة بن نوفل، وزيد بن نفيل، ورسولنا (صلى الله عليه وآله). والذى أمتاز عن غيره بإعتزاله (صلى الله عليه وآله) الناس للتعبُّد، والتفكُّر في غار حراء، فما هو خبره (صلى الله عليه وآله) في هذا الشأن؟، هذا ما سنقف عليه في المقال التالي: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يتأمَّل منذ صغره، ما كان عليه قومه من العبادات الباطلة، والأوهام الزائفة، التي لم تجد سبيلاً إلى نفسه، ولم تلق قبولاً في عقله. وذلك بسبب ما أحاطه الله من رعاية، وعناية، لم تكن لغيره (صلى الله عليه وآله) من البشر، فبقيت فطرته على صفائها، تنفر من كل شىء غير ما فطرت عليه.

### التعبد في الغار

هذا الحال الذى كان عليه (صلى الله عليه وآله) دفع به إلى إعتزال قومه، وما يعبدون من دون الله، وحَبَّ الله إليه عبادته بعيداً عن أعين قومه، وما كانوا عليه من عبادات باطلة، وأوهام زائفة. فكان (صلى الله عليه وآله) يأخذ طعامه، وشرابه، ويذهب إلى غار حراء، كما ثبت في الحديث المُتَّفَق عليه، أنه (صلى الله عليه وآله) قال: (جاورت بِحِراء شهرًا). وِحراء هو غار صغير، في جبل النور، على بعد ميلين من مكة، فكان (صلى الله عليه وآله) يقيم فيه الأيام والليالي ذوات العدد. فيقضى (صلى الله عليه وآله) وقته في عبادة ربه، والتفكُّر فيما حوله، من مشاهد الكون، وهو غير مطمئن لما عليه قومه من عقائد الشرك الباطلة، والتصورات الواهية. ولكن ليس بين يديه (صلى الله عليه وآله) طريق واضح، ولا منهج مُحدَّد، يطمئنُّ إليه ويرضاه. وكان اختياره لهذه العزلة، والانقطاع عن الناس بعض الوقت، من الأسباب التي هيأها الله تعالى له، ليعدَّه لما ينتظره من الأمر العظيم، والمهمَّة الكبيرة التي سيقوم بها، وهي إبلاغ رسالة الله تعالى للناس أجمعين. واقتضت حكمه الله تعالى أن يكون أول ما نَزَّل عليه (صلى الله عليه وآله) الوحي في هذا الغار. فهذا ما كان من أمر تعبد (صلى الله عليه وآله)، وإعتزاله قومه، وما كانوا عليه من العبادات والعادات. وقد أحاطه الله سبحانه بعنايته ورعايته، وهيأ له الأسباب التي تعدَّه لحمل الرسالة للعالمين. وهو (صلى الله عليه وآله) في حاله التي ذكرنا ينطبق عليه، قوله تعالى في حق موسى (عليه

(السلام): (وَلْتَضَعْ عَلَىٰ غَيْبِي) طه ٩٣. إنه الإعداد لأمر عظيم، تنوء الجبال بحمله، إنها الأمانة التي كان يُعدُّ (صلى الله عليه وآله) لحملها إلى الناس أجمعين، ليكون عليهم شهيداً يوم القيامة، تحقيقاً لقوله تعالى: (وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ) النحل ٨٩. فجراه الله عن أمته، وعن العالمين خير الجزاء، وجمعنا معه (صلى الله عليه وآله) تحت ظلّه، يوم لا ظلّ إلا ظلّه.

### فضل الصلاة على رسول الله

وردت عدّة روايات في فضل الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، نذكر منها: ١- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (أكثرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتِكُمْ عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ لذنوبكم). ٢- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يَصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يَمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شِفَاعَتِي). ٣- قال سهل بن سعد: قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا بأبي طلحة، فقام إليه فتلقاه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنني لأرى السرور في وجهك؟ قال (صلى الله عليه وآله): (أتاني جبرائيل آنفًا فقال: يا محمد: من صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ). ٤- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّ اللَّهَ أَعْطَىٰ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَسْمَاعَ الْخَلْقِ، فَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَبْرِى إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَصَلِّيُّ عَلَيَّ أَحَدٌ صَلَاةً إِلَّا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمَ أَبِيهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَيَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَقَدْ ضَمَّنَ لِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ أَرَدَ عَلَيَّ بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا). ٥- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ). ٦- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَخَطِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ). ٧- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (البخيل من ذَكَرْتُ عَنْدَهُ فَلَمْ يَصَلِّ عَلَيَّ). ٨- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَصَلِّي عَلَيَّ). ٩- قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا). ١٠- قال فضالة بن عبيد: سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً يدعو في الصلاة، ولم يذكر الله عزّ وجل، ولم يصلّ على النبي، فقال (صلى الله عليه وآله): (عجل هذا)، ثمّ دعاه وقال له ولغيره: (إذا صَلَّيْتُ أَحَدَكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَصَلِّ عَلَيَّ النَّبِيَّ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَمَا شَاءَ).

### مواخاة رسول الله بين المهاجرين والأنصار

شرع رسول الله (صلى الله عليه وآله) منذ وصوله إلى المدينة بناء الدولة الإسلامية المباركة. فأسس المسجد ليكون منطلقاً للقيادة، ومركزاً لبناء الدولة، إلى جانب مهامّ المسجد العبادية والفكرية، ثمّ توجّه إلى بناء الجبهة الداخلية، وتقوية البنية الاجتماعية. وفي الثاني عشر من شهر رمضان، من السنة الأولى للهجرة النبوية المباركة، آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين المهاجرين والأنصار. وروى أنّه آخى بين أبي بكر وخارجة بن زيد، وبين عمر وعثمان بن مالك، وبين معاذ بن جبل وأبي ذر الغفاري، وبين حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، ومصعب بن عمير وأبي أيوب، وبين سلمان وأبي الدرداء... ولما آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه، جاء الإمام علي (عليه السلام) تدمع عيناه، فقال الإمام (عليه السلام): (يَا رَسُولَ اللَّهِ، آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟). فقال له الرسول (صلى الله عليه وآله): (أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ). ويقول الشاعر أبو تمام في هذا المعنى: أخوه إذا عدّ الفخار وصه ههه فَمَا مِثْلُهُ أَخٌّ وَلَا مِثْلُهُ صِهْرٌ وَقَدْ كَانَ مَشْرُوعَ الْمُؤَاخَاةِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ أَقْوَى السِّيَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الَّتِي حَتَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمَ. فَقَدْ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْحَصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات: ١٠.

### مجلس رسول الله

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، لا يوطن الأماكن وينهى عن ايطانها. وإذا انتهى (صلى الله عليه وآله) إلى قوم جلس حيث انتهى به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه بنصيبه، فلا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه منه. وكان مجلسه (صلى الله عليه وآله) مجلس حلم وحياء، وصدق وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤبّن فيه الحرم. وكانوا جلسائه

متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صيخاب، ولا فحاش، ولا عتاب. وكان (صلى الله عليه وآله) يتغافل عما لا يشتهى، فإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده.

### من أدعية رسول الله القصيرة

١ - من دعائه (صلى الله عليه وآله) في شهر رمضان بعد الصلاة الواجبة: (اللهم أدخل على أهل القبور السرور، اللهم اغن كل فقير، اللهم أشبع كل جائع، اللهم اكس كل عريان، اللهم اقض دين كل مدين، اللهم فرج عن كل مكروب، اللهم زد كل غريب، اللهم فك كل أسير، اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين، اللهم اشف كل مريض، اللهم سيد فقرنا بغناك، اللهم غير سوء حالنا بحسن حالك، اللهم اقض عنا الدين وأغننا من الفقر إنك على كل شيء قدير). ٢ - دعاؤه (صلى الله عليه وآله) يوم بدر: (اللهم أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعيدة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل في الحيلة، ويخذل فيه القريب، ويشمت به العدو، وتعييني فيه الأمور، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عن سواك ففرجته وكشفته عني وكفيتني، فأنت ولي كل نعمه، وصاحب كل حاجه، ومنتهى كل رغبة، فلك الحمد كثيراً ولك المن فضلًا). ٣ - دعاؤه (صلى الله عليه وآله) يوم الأحزاب: (يا صريخ المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، اكشف عني همي وغمي وكربي، فإنك تعلم حالي وحال أصحابي، فاكفني حول عدوى فإنه لا يكشف ذلك غيرك). ٤ - دعاء علمه (صلى الله عليه وآله) لبعض أصحابه يتقى به شر العدو: (يا سامع كل صوت، يا محيي النفوس بعد الموت، يا من لا يعجل لأنه لا يخاف الفوت، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات، يا محيي العظام الرميم الدارسات، بسم الله، اعتصمت بالله، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، ورميت كل من يؤذيني بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). ٥ - دعاؤه (صلى الله عليه وآله) لقضاء الدين، علمه للإمام علي (عليه السلام): (اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك). ٦ - دعاؤه (صلى الله عليه وآله) إذا وضعت المائدة بين يديه: (سبحانك اللهم ما أحسن ما تبطينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعطينا، سبحانك اللهم ما أكثر ما تعافينا، اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمسلمين).

### من كلمات رسول الله القصار

١ - إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق. ٢ - أنا مدينة العلم وعليّ بأبها. ٣ - أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل. ٤ - بالبر يستبعد الحر. ٥ - بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك. ٦ - ثلاث تقسى القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، واتبان باب السلطان. ٧ - جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها. ٨ - حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. ٩ - حب الدنيا رأس كل خطيئة. ١٠ - رأس الحكمة مخافة الله. ١١ - سادة الناس في الدنيا الأسياء، سادة الناس في الآخرة الأتقياء. ١٢ - السعيد من وعظ بغيره. ١٣ - شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنياه غيره. ١٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس. ١٥ - عليك بالجماعة فإن الذئب يأخذ القاصية. ١٦ - عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار. ١٧ - الغنى غنى النفس. ١٨ - كن عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو مجاباً، ولا تكن الخامس فتهلك. ١٩ - لا مال أعود من العقل. ٢٠ - لا فقر أشد من الجهل. ٢١ - من أحب قوماً حشر معهم. ٢٢ - من يصلح ما بينه وبين الله يصلح الله ما بينه وبين الناس. ٢٣ - ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه. ٢٤ - مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش. ٢٥ - يسروا ولا تعسروا. ٢٦ - يطبع المؤمن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة.

### موقف رسول الله في شعب أبي طالب

بعد أن فشلت جميع وسائل الإرهاب، والحرب النفسية والدعائية ضد النبي (صلى الله عليه وآله) ومن آمن معه، امتنع زعماء قريش، وقَرَّروا أن يقطعوا أبا طالب، وبنى هاشم، ومحمداً، وأصحابه، مقاطعة اقتصادية واجتماعية، وكتبوا عهداً بذلك وعلَّقوه في جوف الكعبة. وكان ذلك في اليوم الأول من شهر محرم الحرام، في السنة السابعة للبعثة النبوية. ومما جاء في تلك الصحيفة الظالمة: ألا يبايعوا أحداً من بنى هاشم، ولا يناكحوهم، ولا يعاملوهم، حتى يدفعوا إليهم محمداً فيقتلوه. وتعاهدوا على ذلك، وختموا الصحيفة بثمانين ختماً، ثم حصرت قريش رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته من بنى هاشم، وبنى عبد المطلب في شعب أبي طالب، ويقال له (شعب بنى هاشم). استمرَّ الحصار وطال حتى أنفق أبو طالب والنبي (صلى الله عليه وآله) مالهما، كما أنفقت خديجة أموالها الطائلة في هذه المحاصرة الظالمة. واشتدَّ خلالها الخطب على المسلمين، وراحوا يعانون من الجوع والأذى، ويأكلون نباتات الأرض، ولم يكن يصلهم من الطعام شيء، إلا ما كان يتسرب سراً من بعض المتعاطفين معهم، واستمرت الأوضاع على هذه الشاكلة ثلاث سنوات تقريباً. وحين اشتدَّ العسر والأذى، وصبر المسلمون، جاء الفرج، وتدخل النصر الإلهي، فأرسل الله حشرة الأرضة على صحيفة المقاطعة فأكلتها، ما عدا ما كان فيها من اسم الله سبحانه. فعندها هبط جبرائيل (عليه السلام) وأخبر محمداً (صلى الله عليه وآله) بذلك. أخبر النبي أبا طالب بهذا النبأ العظيم، وأطلعه على ما حدث للصحيفة الظالمة، فتوجه مع باقي بنى هاشم نحو البيت الحرام، ليحدثوا طواغيت قريش بما أخبر به رب العزة، وليؤكِّدوا لهم دليلاً آخرًا على صدق نبوة محمد (صلى الله عليه وآله). فجلس أبو طالب بفناء الكعبة، وأقبلت عليه قريش فقالوا له: آن لك يا أبا طالب أن تذكر العهد، وأن تشتاق إلى قومك، وتدع اللجاج في ابن أخيك. فقال لهم: يا قوم أحضروا صحيفتكم، فلعلنا أن نجد فرجاً وسبباً لصلوة الأرحام وترك القطيعة، فأحضروها. فخاطبهم أبو طالب هذه صحيفتكم. قالوا: نعم. قال: فهل أحدثتم فيها حدثاً. قالوا: اللهم لا. فقال لهم: إنَّ مُحَمَّدًا أعلمني عن ربِّه، أنه بعث الأرضة، فأكلت كل ما فيها إلا ذكر الله، أفأريتم إن كان صادقاً ماذا تصنعون؟ قالوا: نكف ونمسك. فقال: فإن كان كاذباً دفعته إليكم. قالوا: قد أنصفت وأجملت. وبدأت اللحظات الحاسمة. فإذا بالأرضة قد أكلت كل ما في الصحيفة، إلا مواضع اسم الله عزَّ وجلَّ، فبُهِت الطغاة، وأخذتهم العزة بالإثم، وقالوا: ما هذا إلا سحر. لم يستطع كفار مكة مصادرة هذا الحدث العظيم بهذا الرد التافه، بل راح الناس يتفاعلون معه، فأسلم كثيرون، وصدَّقوا هذه المعجزة. وعلى أثر ذلك فُكَّ الحصار، وخرَّج النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ومن معه من الشعب أعزَّةً مُنتصِرِينَ.

### موقف رسول الله في صلح الحديبية

قرَّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يسير بأصحابه من المدينة المنورة إلى مكة، ليزور بيت الله الحرام، بعد أن رأى في منامه أنه يدخله هو وأصحابه آمنين من غير قتال. كما روت ذلك الآية الشريفة: (لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَمَّا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا) الفتح: ٢٧. فتوجَّه الرسول (صلى الله عليه وآله) نحو مكة، ومعه ما يقرب من ألف وأربعمائة من المهاجرين والأنصار. وذلك في الأول من ذي القعدة، من السنة السادسة للهجرة، وقد ساقوا معهم سبعين بَدَنَةً هدياً، لتُنَحَّرَ في مكة. فلما تناهى الخبر إلى قريش فرزت، وظنت أن محمداً (صلى الله عليه وآله) يريد الهجوم عليها، فراحت تدارس الموقف، وتعدُّ نفسها لصدِّه عن البيت الحرام. ولما بلغ الرسول (صلى الله عليه وآله) أخبار إعداد قريش، والتهيؤ لقتاله، غيَّر مسيره، وسلك (صلى الله عليه وآله) طريقاً غير الطريق الذي سلكته قوَّات قريش المتوجهة لقتاله. ثم استقرَّ في وادي الحديبية، وأرسل إليهم أحد أفراد قبيلة خزاعة، لئبلِّغهم بالأهداف التي جاء من أجلها، أي أنه جاء ليزور البيت، تقرباً إلى الله عزَّ وجلَّ لتبليغ دعوته، فإن هم رفضوا فسيقاتلهم حتى النصر. فاستجابت قريش لنداء الرسول (صلى الله عليه وآله) لما رأته قوَّته وإصراره على ما يريد، وأدركت ما بها من ضعف وعجز عن المقاومة. وبدأ الحوار، وتبَّت مبادئ الصلح، ودعا الرسول (صلى الله عليه وآله) الإمام على (عليه السلام) لكتابة بنود الاتفاقية التي جاء فيها ما يأتي: ١ - إيقاف الحرب بين الطرفين لمدَّة عشر

سنتين ٢- من أحب أن يدخل في عهد محمد (صلى الله عليه وآله) فعل، ومن أحب الدخول في عهد قريش فعل ٣- أن يكون الإسلام ظاهراً بمكة، لا يُكره أحد على دينه، ولا يؤذى، ولا يُعَيَّر. ٤- أن يرجع الرسول (صلى الله عليه وآله) هذا العام، ثم يعود إلى مكة في العام القادم، بدون سلاح. فتأثر بعض المسلمين من الاتفاقية السالفة الذكر، وأحسوا بخيبة الأمل، وأخذوا يُظهرون جزعهم وتساؤلهم. لكن النتائج جاءت على خلاف تصوّراتهم وأوهامهم، فقد بدأت نتائج الصّليح وآثاره الإيجابية تظهر، وتتفاعل لتمهّد إلى تحول كبير. وبدأ المسلمون يدركون قيمة هذه الاتفاقية التي شلّت نشاط قريش المعادي، وفسحت المجال أمام الدعوة الإسلامية، لِشَقِّ طريقها بين صفوف القبائل العربية. فأقبل الناس على الدخول في الإسلام، وأمن المستخفون بإسلامهم، فأعلنوا دينهم، ومكّن الله نبيّه من دخول مكة وأداء مراسم العمرة في العام القادم. وأخيراً، فلقد وصف القرآن الكريم هذا الصّليح بـ(الفتح) في بعض آياته، لأنه كان حقاً الممهّد للنصر الكبير، وهو فتح مكة في سنة (٨ هـ).

### موقف رسول الله في غزوة الخندق

لما نقضت بنو قريظة صلحها مع الرسول (صلى الله عليه وآله)، وانضمت إلى صفوف المشركين، تعيّر ميزان القوى لصالح أعداء الإسلام. فقاموا بتطويق المدينة بعشرة آلاف مقاتل، ممّا أدّى إلى انتشار الرعب بين صفوف المسلمين، وتزلزلت نفوسهم، وظنّوا بالله الظنون. فبدأ العدو هجومه على المسلمين بعبور الخندق - الذي حفره الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصحابه حول المدينة - بقيادة أحد أبطال الشرك والكفر، وهو عمرو بن عبد ودّ العامري، فازداد الخطر على المسلمين، لأن العدو بدأ بتهديدهم من داخل حصونهم. فراح ابن عبد ودّ يصول ويجول، ويتوعّد ويتفاخر بطولته، وينادي: هل من مبارز؟ فقام الإمام على (عليه السلام) وقال: (أنا له يا رسول الله). فأذن (صلى الله عليه وآله) له، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وألبسه درعه، وعمّمه بعمامته. ثم قال (صلى الله عليه وآله): (اللهم هذا أخي، وابن عمي، فلا تدزني فرداً، وأنت خير الوارثين). ومضى الإمام على (عليه السلام) إلى الميدان، وخاطب ابن عبد ودّ بقوله: (يا عمرو، إنك كنت عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا قبلتها). قال عمرو: أجل. فقال الإمام على (عليه السلام): (فإني أدعوك إلى البراز). فقال عمرو: إنني أكره أن أهرق دمك، وإن أباك كان صديقاً لي. فردّ الإمام على (عليه السلام) عليه قائلاً: (لكنني والله أحب أن أقتلك). فغضب عمرو، وبدأ الهجوم على الإمام على (عليه السلام)، فصده برباطه جأش، وأرداه قتيلاً، فعلا التكبير والتهليل في صفوف المسلمين، وكان ذلك في الثالث من شوال، في سنة (٥ هـ). ولما عاد الإمام (عليه السلام) ظافراً، استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: (لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة). فلولاً الموقف البطولي للإمام (عليه السلام)، لاقتحم جيش المشركين المدينة على المسلمين بذلك العدد الهائل. وهكذا كانت بطولته الإمام على (عليه السلام) في غزوة الخندق (الأحزاب)، فكانت أهم عناصر النصر لمعسكر الإيمان على معسكر الكفر والضلال.

### موقف رسول الله في فتح خيبر

لم يكن بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين يهود خيبر عهداً، بخلاف بنى قنيقاع والنضير وقريضة، فقد كان بينه الرسول (صلى الله عليه وآله) وبينهم عهد. ومعنى ذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله) توجه إليهم ليدعوهم إلى الإسلام، أو قبول الجزية، أو الحرب، فلمّا لم يسلموا ولم يقبلوا الجزية حاربهم. وكان يهود خيبر مضاهرين، ليهود غطفان على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان هذا سبب خروج النبي (صلى الله عليه وآله) إليهم. فقد ذكر ابن الأثير وغيره، أن يهود خيبر كانوا مضاهرين ليهود غطفان على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن غطفان قصدت خيبر ليضاهروا اليهود فيها، ثم خافوا المسلمين على أهلهم وأموالهم فرجعوا. وكان المسلمون في هذه الغزوة ألفاً وأربعمائة ومعهم مائتي فرس، فلما نزلوا بساحتهم لم يتحركوا تلك الليلة، حتى طلعت الشمس، وأصبح اليهود، وفتحوا



حصونهم، وغدوا إلى أعمالهم. فلما نظروا إلى رسول الله (إلى الله عليه وآله) قالوا: محمد والخميس - أي: الجيش - وولوا هاربين إلى حصونهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين). فحاصروهم بضع عشرة ليلة، وكان أول حصونهم قد افتتح هو حصن ناعم، ثم القموص، ثم حصن الصعب بن معاذ، ثم الوطيح والسلالم، وكان آخر الحصون فتحاً حصن خيبر. وفي خيبر بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر برايته، وكانت بيضاء، وعقد له، فرجع ولم يك فتح وقد جهد. ثم بعث في الغد عمر بن الخطاب برايته، وعقد له أيضاً، ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاءوا يجبتونه ويجبتهم كسابقه. وخرجت كتائب اليهود يتقدمهم ياسر أو ناشر - أخ مرحب - فكشفت الأنصار حتى انتهوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). فاشتد ذلك على رسول الله، وقال (صلى الله عليه وآله): (لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبنا، لا يولى الدبر، يفتح الله على يديه). فتناولت الأعناق لترى لمن يعطى الراية غداً، ورجا كل واحد من قريش أن يكون صاحب الراية غداً. وكان الإمام على (عليه السلام) أرمم شديد الرمد، فدعاه (صلى الله عليه وآله)، فقيل له أنه يشتكى عينيه. فلما جاء الإمام على (عليه السلام) أخذ (صلى الله عليه وآله) من ماء فمه، وذلك عينيه، فبرئت، حتى كأن لم يكن بهما وجع. ثم قال (صلى الله عليه وآله): (اللهم اكفه الحر والبرد). فما اشتكى من عينيه، ولا من الحر والبرد بعد ذلك أبداً. فعقد (صلى الله عليه وآله) للإمام (عليه السلام)، ودفع الراية إليه، وقال له: (قَاتِلْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ). فقال الإمام على (عليه السلام): (يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أَقَاتِلُهُمْ؟). فقال (صلى الله عليه وآله): (عَلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَقَّقْنَا مَنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا - بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ). فقال سلمه: فخرج والله يهروا وأنا خلفه، تتبع أثره، حتى ركر رايته تحت الحصن، فاطلع إليه يهودى من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال الإمام (عليه السلام): (أَنَا عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ). فقال اليهودى: علوتم أو غلبتم. وخرج إليه أهل الحصن، وكان أول من خرج إليه منهم الحارث - أخ مرحب -، وكان فارساً، شجاعاً، مشهوراً بالشجاعة، فانكشف المسلمون، وثبت الإمام على (عليه السلام)، فتضاربا، فقتله الإمام على (عليه السلام)، وانهمز اليهود إلى الحصن. فلما علم مرحب أخاه قد قتل نزل مسرعاً، وقد لبس درعين، وتقلد بسيفين، واعتم بعمامتين ولبس فوقهما مغفراً وحجراً قد أثقبه قدر البيضة لعينيه، ومعه رمح لسانه ثلاثة أشبار، وهو يرتجز ويقول: قَدْ عَلِمَتِ خَيْبِرُ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ يُطَعْنَ أحياناً وحيناً أُضْرَبُ إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلْتَهِيْفِرْدَ عَلِيٍّ (عليه السلام) عليه، وقال: أَنَا الَّذِي سَيَّمْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ أَكِيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلِ السَّنْدَرَةِ لَيْثٌ بِغَابَاتٍ شَدِيدِ قَسْوَرَةٍ وَحَيْدَرَةٍ: اسم من أسماء الأسود اختلفا ضربتين، فبدره الإمام على (عليه السلام) فضربه، فقد الحَجَرَ والمغفر ورأسه، حتى وقع السيف في أضراسه، فقتله. فكبر الإمام على (عليه السلام)، وكبر معه المسلمون، فانهمز اليهود إلى داخل الحصن، وأغلقوا باب الحصن عليهم. وكان الحصن مُخْدَقاً حوله، فتمكَّن الإمام على (عليه السلام) من الوصول إلى باب الحصن، فعالجه وقلعه، وأخذ باب الحصن الكبيرة العظيمة، التي طولها ثمانون شبراً، أي: أربعون ذراعاً، فجعلها جسراً فعب المسلمون الخندق، وظفروا بالحصن، ونالوا الغنائم؟ ولما انصرف المسلمون من الحصن أخذ الإمام على (عليه السلام) الباب يمينه، فمدحى بها أذرعاً من الأرض - أربعون ذراعاً -، وكان الباب يعجز عن فتحه أو غلقه اثنان وعشرون رجلاً منهم.

### موقف رسول الله في فتح مكة المكرمة

استمرت نتائج صلح الحديبية الذي عقد بين النبي (صلى الله عليه وآله) وقريش في سنة (٦ هـ) تتفاعل لصالح النبي. فانضمت قبيلة خزاعة إلى معسكر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وانضمت قبيلة كنانة إلى معسكر قريش، فأصبح هناك حلفان خلال فترة الصلح والسلام. وشاء الله سبحانه أن تنهت أسباب النصر الكبير والفتح المبين، فينشأ الصراع بين قبيلتي كنانة وخزاعة على أثر هجوم الأولى على الثانية، فانضمت قريش إلى كنانة. فشعر أبو سفيان بخطورة الموقف بعد نصره لكنانته، فاضطر إلى الذهاب للنبي (صلى الله عليه وآله) ليكلمه، فلم يرد النبي (صلى الله عليه وآله) عليه شيئاً. ثم حاول أن يستنجد ببعض الصحابة وبأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)

فلم يشفعوا له، وعاد إلى مكة يجز أذيال الهزيمة. وأخذ الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصحابه يتجهزون لقتال كفار مكة، حتى بلغ تعدادهم عشرة آلاف مقاتل. وكان (صلى الله عليه وآله) يخطط لثلاث - يقع القتال بينه وبين قريش في داخل مكة، لأنها حرم الله الآمن. وفي الثاني من شهر رمضان سنة (١٠ هـ) - على رواية - توجه النبي (صلى الله عليه وآله) وجيشه نحو مكة، وقاموا بتطويقها، وإشعال النيران في الصحراء على مقربة منها، مما أثار الرعب في نفوس الطغاة، وعلى رأسهم أبو سفيان. وأخيراً استسلم أبو سفيان للنبي (صلى الله عليه وآله)، ونطق بالشهادتين خوفاً ورعباً. وأمر النبي (صلى الله عليه وآله) العباس بن عبد المطلب أن يقف بأبي سفيان حيث تمر جنود الله، ليرى بعينه عظمة الإسلام. فيقول أبو سفيان للعباس: لقد أصبح ملكك ابن أخيك عظيماً. فيرد عليه العباس: ويحك، إنها النبوة. وهكذا تحقق النصر الكبير، ودخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة المكرمة، فاتحاً منتصراً من غير قتال، ولا سفك دماء، متواضعاً، مستغفراً، مسبِحاً بحمد ربه. وقال تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) النصر: ١ - ٣.

### موقف رسول الله في معركة أحد

في الخامس عشر من شهر شوال سنة (٣ هـ) وقعت غزوة أحد، وأُخِذ: جبلٌ يبعد عن المدينة المنورة مليون أو ثلاثة. ولما كانت نتائج معركة بدرٍ قاسية على مشركي مكة، فقريش لا يقبل لها قرار حتى تتأثر لكرامتها، ولمن قُتل من أشرفها، فمضت تستعدُّ لقتال المسلمين، وتجهز لأخذ الثأر، ومحو العار. فخرجت قريش بثلاثة آلاف رجل، يقودهم أبو سفيان نحو المدينة، فتعباً رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أصحابه، وسوى الصفوف، وأعطى الراية بيد أمير المؤمنين (عليه السلام). ثم وضع مجموعة من الرماة خلف الجيش، وأوصاهم بالثبات وعدم ترك أماكنهم، وأكد على ذلك. حتى روى أنه (صلى الله عليه وآله) أوصاهم بأن يلزموا مراكزهم ولا يتركوها، حتى في حالة النصر أو الهزيمة. فنشبت الحرب بين الجانبين، فصاح طلحة بن أبي طلحة، وهو صاحب لواء المشركين: مَنْ يُبارز؟ فبرز إليه الإمام علي (عليه السلام)، فبدره بضربة على رأسه فقتله، ثم تقدّم بلواء المشركين أخوه والنساء خلفه، يحرضن ويضربن بالدفوف، فتقدّم نحوه حمزة عم النبي (صلى الله عليه وآله)، وضربه ضربة واحدة وصلت إلى رثته، فمات. وفي إرشاد المفيد: كان أصحاب اللواء يوم أُخِذ تسعة، قتلهم الإمام علي (عليه السلام) عن آخرهم. وفي تاريخ الطبري: لما قُتل أصحاب اللواء انكشف المشركون منهزمين، وانتفضت صفوفهم، وناوهم يدعين بالويل بعد الفرح وضرب الدفوف. وقال الواقدي: لما انهزم المشركون تبعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا، حتى أخرجوهم من المعسكر، وانشغلوا بجمع الغنائم. فلما رآهم الرماة الذين أوصاهم الرسول بعدم ترك أماكنهم قال بعضهم لبعض: لم تقيمون هنا في غير شيء، لقد هزم الله العدو، وهؤلاء إخوانكم مشغولون بجمع الغنائم، فاذهبوا واغتموا معهم. فقال بعضهم: ألم تعلموا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لكم: (احموا ظهورنا، وإن غنمنا فلا تشركونا). فقال الآخرون: لم يرد رسول الله هذا. وأخيراً ذهبوا إلى معسكر المشركين يجمعون الغنائم، وتركوا أماكنهم من الجبل، ولما نظر خالد بن الوليد إلى خلاء أماكنهم كثر بالخيال إلى موضع الرماة، وحملوا عليهم، فرماه القوم حتى أصيبوا. وعندما وجد المشركون خيلهم تقاتل رجعوا من هزيمتهم، وكثروا على المسلمين من أمامهم، وهم مشغولون بجمع الغنائم. فأصبح المسلمون وسط الحلقة، وانتفضت سيوفهم، وأخذ يضرب بعضهم بعضاً من العجلة والدهشة!! فتفرق أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) عنه، وأخذ المشركون يحملون عليه يريدون قتله، ويقول ابن الأثير في ذلك: قاتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أُخِذ قتالاً شديداً، فرمى بالنبل حتى انتهى، وانكسر قوسه، وانقطع وتره. وفي رواية الشيخ المفيد: كسر أنفه ورباعيته السفلى، وسال الدم على وجهه الكريم. شهادة حمزة (عليه السلام): قالت هند بنت عتبة - زوجة أبي سفيان - لـ (وحشى): إن أنت تمكنت من قتل محمد، أو علي، أو حمزة بن عبد المطلب، سأعطيك جائزة، فأوعدها بقتل حمزة. ويقول وحشى: والله إنني لأنظر إلى حمزة يهدد الناس بسيفه، ما يلقي أحداً يمرُّ به إلا - قتله، فهزرت حربتي فرميتها، فوقع في أربيته (أصل الفخذ)، حتى خرجت من بين رجله، فوقع، فأمهلت حتى مات،

وأخذت حربتي وانهزمت من المعسكر. وروى أن هند وقعت على القتلى، ولما وصلت إلى حمزة بقرت كبده، فلاكته، فلم تستطع أن تسيغه، فلفظته، ثم قطعت أنفه وأذنيه، وجعلت ذلك كالسوار في يديها، وقلائد في عنقها. وبعد انصراف جيش المشركين بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام علياً (عليه السلام) وقال له: (أُخْرِجْ فِي آثَارِ الْقَوْمِ، فَإِنْ كَانُوا قَدْ اجْتَنَبُوا الْخَيْلَ، وَامْتَطَوْا الْإِبِلَ فَإِنَّهُمْ يَرِيدُونَ مَكَّةَ، وَإِنْ رَكَبُوا الْخَيْلَ وَسَاقُوا الْإِبِلَ، فَهَمُّ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ، فَوَ اللَّهُ لَئِنْ أَرَادُوا لِأَسِيرَنَّ إِلَيْهِمْ فِيهَا، ثُمَّ لَأُنَاجِرَنَّهُمْ). فقال الإمام علي (عليه السلام): (فَخَرَجْتُ فِي آثَارِهِمْ، فَرَأَيْتَهُمْ امْتَطَوْا الْإِبِلَ وَاجْتَنَبُوا الْخَيْلَ). وروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد انتهاء المعركة، أخذ عمه حمزة بن عبد المطلب، ووضعه إلى القبلة، ووقف على جنازته، وانتحب حتى نشق، أي: شهق، حتى بلغ به الغشى. وكان (صلى الله عليه وآله) يقول: (يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَسَدَ اللَّهِ، يَا حَمزَةَ، يَا فَاعِلَ الْخَيْرَاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا حَمزَةَ، يَا ذَابَّ يَا مَانِعَ عَن وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ). وبعد أن عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة، استقبلته فاطمة (عليها السلام)، ومعها إناء فيه ماء، فغسل وجهه. ولحقه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد خضب الدم يده إلى كتفه، ومعها سيفه ذو الفقار، فنأوله فاطمة وقال (عليه السلام) لها: (خُذِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَدْ صَدَّقْتَنِي). وقال لها الرسول (صلى الله عليه وآله): (خُذِيهِ يَا فَاطِمَةَ، فَقَدْ آدَى بَعْلَكَ مَا عَلَيْهِ، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ بِسَيْفِهِ صَنَادِيدَ قُرَيْشٍ).

### موقف رسول الله في معركة بدر الكبرى

بعد أن استقرَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) في المدينة، بدأ يخطط عسكرياً لضرب رأس المال الذي كانت قريش تعتمد عليه اعتماداً مباشراً في تجارتها. ولتحقيق هذا الهدف خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه، للسيطرة على القافلة التجارية التي كان يقودها أبو سفيان. فعلم أبو سفيان بخطة المسلمين، فغيَّر طريقه، وأرسل إلى مكة يطلب النجدة من قريش. فأقبلت بأحقادها وكبرياتها بألف مقاتل، وفرَّروا الهجوم على جيش النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، بالقرب من بئر ماء يُدعى (ماء بدر)، ويبعد (١٦٠) كيلو متراً عن المدينة المنورة. وقد تجلَّت العناية الإلهية بالنبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه منذ ليلة المعركة، إذ بعث الله المطر الغزير، والمسلمون يغشاهم النعاس. فأرسل النبي (صلى الله عليه وآله) عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود سراً، لاستطلاع أحوال جيش العدو، فطافا في معسكرهم، ثم رجعا، فأخبرا بأنهم مذعورون فزعون. وهو قوله تعالى: (إِذْ يُعَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ، إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَوَّأُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) الأنفال: ١١ - ١٢. فدفع الرسول (صلى الله عليه وآله) الراية إلى الإمام علي (عليه السلام)، ولواء المهاجرين إلى مصعب بن عمير، ولواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر، ولواء الأوس إلى سعد بن معاذ، وقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ إِنْ تَهَلَّكَ هَذِهِ الْعَصَايَةَ لَا تَعْتِدْ فِي الْأَرْضِ). فبرز الإمام علي (عليه السلام) إلى الوليد بن شيبه، فضربه على يمينه فقطعها، فأخذ الوليد يمينه بيساره فضرب بها هامه على، ويقول الإمام (عليه السلام): (ظَنَنْتُ أَنَّ السَّمَاءَ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ). ثم ضربه الإمام (عليه السلام) ضربة أخرى فقتله. وبرز له حنظلة بن أبي سفيان فضربه الإمام (عليه السلام)، فسالت عيناه، ولزم الأرض. وأقبل العاص بن سعيد، فلقيه على الإمام (عليه السلام) فقتله، وسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله): (مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِنُوفَلِ بْنِ حُوَيْلِدٍ). فأجاب الإمام علي (عليه السلام): (أَنَا قَتَلْتُهُ). فكبر النبي (صلى الله عليه وآله) وآله وقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي فِيهِ). وروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذ كفاً من الرمل، فرمى به الأعداء، وقال (صلى الله عليه وآله): (شَاهَتِ الْوُجُوهَ، اللَّهُمَّ أَرَعَيْتَ قُلُوبَهُمْ، وَزَلَّزِلْ أَقْدَامَهُمْ). فانهزم المشركون، والمسلمون يتبعونهم يقتلون ويأسرون. ووقعت أحداث هذه المعركة في السابع عشر من شهر رمضان، من السنة الثانية للهجرة. وهكذا حقق الله عز وجل النصر للمسلمين، واندحرت قريش، وتشتت جيشها، وفقدت هيبتها وسيمعتها. كما تحققت للمسلمين في هذه المعركة مكاسب مالية، وعسكرية، وعقائدية، وإعلامية، ساهمت في خدمة الإسلام، وتثبيت أركانه، وأوجدت منعطفاً كبيراً في مجمل الأحداث في الجزيرة

العربية.

## موقف رسول الله في يوم المباهلة

قال الله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آل عمران: ٦١. كتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أهل نجران يدعوهم إلى الإسلام: (أما بعد، فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، أدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتكم فقد أذنتم بحرب، والسلام). فلما قرأ الأسقف الكتاب قطع به، ودُعي دُعيّاً شديداً، فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له: شرحبيل بن وداعة. فدفع إليه كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقراه، فقال له الأسقف: ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله تعالى إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة، فما يؤمن أن يكون هذا الرجل نبياً، وليس لي في النبوة رأى، لو كان أمراً من أمور الدنيا أشرف عليك فيه وجهدت لك. فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلمهم، فأجابوا مثل ما أجاب شرحبيل. فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل، وعبد الله ابنه، وحباب بن قنص، فيأتوهم بخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله). فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنه عبد الله). ومثل هذا الجواب يختلف عند المغالين بعيسى، فهم يزعمونه ابن الله، وهو من جوهره الألوهية، وذلك لخلقه دون أب، فيكون ابناً لله. فنزلت آية المباهلة الكريمة، حاملة إجابة وافية، قاطعة لأعداء مؤلّهي المسيح ومُتّبئيه، وهي بنفس الوقت من غزير الآيات بشأن الكرام من آل الكساء (عليهم السلام). حيث تعبّر عن الإمام علي (عليه السلام) بد(أنفسنا)، وعن فاطمة (عليها السلام) بد(نساءنا)، وعن الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) بد(أبناءنا). مما يدل على أخص الاختصاصات لهؤلاء بالرسالة القدسية المحمدية، وهي بنفس الوقت دعوة صارخة لمباهلة الكاذبين المصريين على كذبهم، فيما يخص عيسى (عليه السلام). فدعاهم (صلى الله عليه وآله) إلى اجتماع حاشد، من أعزّ الملاصقين من الجانبين، ليبتهل الجميع إلى الله تعالى، في دعاء قاطع، أن ينزل لعنته على الكاذبين. فخرج (صلى الله عليه وآله) وعليه مرط من شعر أسود، وكان قد احتضن الإمام الحسين (عليه السلام)، وأخذ بيد الإمام الحسن (عليه السلام)، وفاطمة (عليها السلام) تمشي خلفه، والإمام علي (عليه السلام) خلفها، وهو (صلى الله عليه وآله) يقول: (إذا دعوت فأمّنوا). فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى!! إني لأرى وجوهاً لو سألوها الله أن يزيل جبالاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نُبَاهلك، وأن نقرّك على دينك. فقال (صلى الله عليه وآله): (فإذا أبيتكم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما على المسلمين). فأبوا. فقال (صلى الله عليه وآله): (فإني أنا جزكم القتال). فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا، ولا تردنا عن ديننا، على أن تؤدّي إليك في كل عام ألفي حُلّة، ألف في صفر، وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد. فصالحهم (صلى الله عليه وآله) على ذلك وقال: (والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلّى على أهل نجران، ولو لاعتوا لمسيحاً قردةً وخنزيراً، ولاضطرّم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما خال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا). وقوله: ألف في صفر، المراد به شهر محرّم، وهو أول السنة عند العرب. وقد كان يسمى صيفراً في الجاهلية، فيقال صفر الأول، وصفر الثاني، وقد كانت العرب تنسى في صفر الأول. ثم أقرّ الإسلام الحرمة في صفر الأول، فسُمّي لذلك بشهر الله المحرّم، ثم اشتهر بالمحرّم.

## نجاه رسول الله من منافق العقبة

لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك، مرّ على عقبة - والعقبة هي المرقى الصعب الوعر الضيق في الجبل - وتُسَمّى عقبة ذي فتق. وقد رام المنافقون قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليها بنفر ناقته فيها، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل

العقبة. وقبل منتصف الليل الأخير أمر رسول الله بالرحيل، وأمر مناديه فنادى: ألا يسبق رسول الله أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله (صلى الله عليه وآله). ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمر بها ويخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال حذيفة: يا رسول الله، إنى أتبين الشر في وجه رؤساء عسكرك، وإنى أخاف إن قعدت في أصل الجبل. وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك، فيحسب بي ويكشف عني فيعرفني، ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني، ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنك إذا بلغت أصل العقبة، فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة. فأدى حذيفة الرسالة، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم، يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه هاهنا كائناً من كان فاقتلوه لئلاً يخبروا محمداً أنهم قد رأوا هاهنا فينكص - يرجع -، ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً، فيبطل تدبيرنا عليه، وسمعها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحداً. وكان الله تعالى قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوكة، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون: الآن ترون محمداً كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هاهنا فنمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل. وكل ذلك يوصله الله تعالى إلى إذن حذيفة ويعيه. فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا، نهض حذيفة وانطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى انقض بين يديه، فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما رأى وسمع. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوعرفتهم بوجوههم؟ قال حذيفة: يا رسول الله كانوا مثلثمين - ما يوضع على الأنف وما حوله من ثوب أو نقاب - وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم. فلما فتشوا الموضوع فلم يجدوا أحداً، أحذروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم، وأسمائهم: فلان وفلان وفلان.. حتى عدت أربعة وعشرين. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنهض بنا يا حذيفة أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله، فإذا جزنا الثنية - الطريق العالی من الجبل - الصعبة فأذنوا للناس أن يتبعونا. فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو على ناقته، وحذيفة وسلمان وعمار أحدهما أخذ بزمام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جباههم، منبثون حوالى الثنية على تلك العقبات. وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله (صلى الله عليه وآله) وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر إذا نظر إليه من بعد. فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاوزتها، ثم سقطت في جانب المهوى، وناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) كأنها لا تحس بشيء من تلك القعقات التي كانت للدباب. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمار: اصعد إلى الجبل فاضرب - بعصاك هذه - وجوه رواحلهم فارم بها. ففعل ذلك عمار، فنفرت بهم رواحلهم وسقط بعضهم فانكسر عضده، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه، واشتدت لذلك أوجاعهم. فلما جبرت واندملت، بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحذيفة: إنه أعلم الناس بالمنافقين، لقعوده في أصل الجبل ومشاهدته من مرة سابقاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله). وعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلى المدينة سالماً وألبس الله الخزي من دبر عليه.

## نزول القرآن الكريم على رسول الله

في رأى عدد من العلماء أن القرآن الكريم نزل على النبي (صلى الله عليه وآله) مرتين: الأولى: نزل عليه في ليلة القدر جملة واحدة، على سبيل الإجمال. الثانية: نزل عليه تدريجاً، على سبيل التفصيل، خلال المدة التي قضها النبي (صلى الله عليه وآله) في أمته، منذ بعثته، وإلى وفاته. ومعنى نزوله على سبيل الإجمال: هو نزول المعارف الإلهية، التي يشتمل عليها القرآن، وأسراره الكبرى على قلب النبي (صلى الله عليه وآله)، لكي تمتلئ روحه بنور المعرفة القرآنية. فقال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) القدر: ١. ومعنى نزوله على سبيل التفصيل، هو نزوله بألفاظه المحددة، وآياته المتعاقبة، والتي كانت في بعض الأحيان ترتبط بالحوادث والوقائع في زمن الرسالة، وكذلك مواكبة تطورها. (الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) هود: ١.

## نوضح مزايا التدرج بالنقاط الآتية

الأولى: مرّت على النبي (صلى الله عليه وآله) والدعوة حالات مختلفة جداً خلال ثلاث وعشرين سنة، تبعاً لما مرّت به الدعوة من محن، وقاسته من شدائد، وما أحرزته من انتصار، وسجّلته من تقدم. وهي حالات يتفاعل معها الإنسان الاعتيادي، وتنعكس على أقواله وأفعاله، ويتأثر بأسبابها وظروفها. ولكن القرآن واكب تلك السنين بمختلف حالاتها من الضعف والقوة، والعسر واليسر، والهزيمة والانتصار. وكان يسيّر دائماً على خطه الرفيع، فلم ينعكس عليه لون من ألوان الانفعال البشري الذي تثيره مثل تلك الحالات. الثانية: إنّ القرآن بتنزيله تدريجياً كان إمداداً معنوياً مستمراً للنبي (صلى الله عليه وآله). كما قال الله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) الفرقان: ٣٢. فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثه، كان أقوى للقلب، وأشدّ عناية بالمرسل إليه، ويستلزم ذلك نزول الملك إليه، وتجدد العهد به، وتقوية أمله في النصر، واستهانت به بما يستجد ويتعاقب من محن ومشاكل. ولهذا نجد القرآن يأمر النبي (صلى الله عليه وآله) تارة بالصبر، فيقول: (وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) المزمل: ١٠. وينهاه تارة أخرى عن الحزن، كما في قوله: (وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) يونس: ٦٥. الثالثة: إنّ القرآن الكريم ليس كتاباً كسائر الكتب التي تؤلف للتعليم والبحث العلمي، وإنما هو عملية تغيير الإنسان تغييراً شاملاً كاملاً في عقله وروحه وإرادته. وهدفه الأساس هو صنع أمة وبناء حضارة، وهذا العمل لا يمكن أن يوجد مرة واحدة، وإنما هو عمل تدريجي بطبيعته. ولهذا كان من الضروري أن ينزل القرآن الكريم تدريجياً، ليحكم عملية البناء، وينشئ أساساً بعد أساس، ويجتث جذور الجاهلية ورواسبها بأناة وحكمة، وقصة تحريم الخمر خير شاهد على ما نقول. الرابعة: إنّ الرسالة الإسلامية كانت تواجه الشبهات، والاتهامات، والأسئلة المختلفة من قبل المشركين. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) بحاجة إلى أن يواجه كل ذلك بالموقف والتفسير المناسبين، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بشكل تدريجي. لأن طبيعة هذه المواقف والنشاطات المعادية هي طبيعة تدريجية، وتحتاج إلى معالجة ميدانية مستمرة. لعل هذا هو المراد من سياق قوله تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) الفرقان: ٣٣.

## هجرة رسول الله إلى المدينة

بعد أن فشلت جميع الطرق التي اتبعتها مشركو قريش في صدّ النبي (صلى الله عليه وآله) عن أداء رسالته الإلهية، اتفقوا على أن يرسل كل فخذ من قريش رجلاً مسلحاً بسيفه، ثم يأتي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو نائم على فراشه، فيضربونه جميعاً بأسياهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمهم، وبذلك يذهب دمه هدرًا. فأخبر جبرائيل (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله) بأنّ الله عزّ وجلّ يأمره بالهجرة إلى المدينة. فدعا (صلى الله عليه وآله) الإمام علي (عليه السلام)، وأخبره بذلك وقال له: (أمرني الله عزّ وجلّ أن أمرّك بالمبيت في فراشي، لكي تخفي بمبيتك علي أثري، فما أنت صانع؟). فقال الإمام (عليه السلام): (أوّ تسلمن بمبيتي يا نبيّ الله؟). قال (صلى الله عليه وآله): (نعم). فتبسّم ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً. فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) في أول الليل، والرصد من قريش قد أحاطوا بداره، ينتظرون انتصاف الليل ونوم الأعين. فخرج (صلى الله عليه وآله) وهو يقرأ قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) يس: ٩. وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى إلى غار ثور، وفي طريق صحب معه أبا بكر. فخرج القوم في طلبه، فعمى الله أثره وهو نصب أعينهم، وصيّدهم عنه، وأخذ بأبصارهم دونه، وهم دُهاة العرب. ثم بعث الله العنكبوت، فنسجت في وجه الغار فسترته، وبعث الله حمامتين فوقفتا بقم الغار، فأيسهم ذلك من الطلب. وكانت هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) من مكّة إلى المدينة في الواحد من شهر ربيع الأول، في السنة الثالثة عشر للبعث. وكان وصوله إلى (يثرب) التي سُمّيت فيما بعد بالمدينة المنورة) في الثاني عشر من الشهر نفسه. وبعد أن استقرّ النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة كتب إلى الإمام علي

(عليه السلام) كتاباً أمره فيه بالمسير إليه.

## وفاة النبي

لما قُتِلَ النبي (صلى الله عليه وآله) راجعاً من مكة إلى المدينة المنورة بدأت صحته تنهار يوماً بعد يوم، فقد أَلَمَّ به المرض، وأصابته حُمَّى مبرحة، حتى كأنَّ به لَهَباً منها. وهرع المسلمون إلى عيادته، وقد حَيَّم عليهم الأسي والذهول، فازدحمت حجرته بهم، فنعى (صلى الله عليه وآله) إليهم نفسه، وأوصاهم بما يضمن لهم السعادة والنجاه قائلاً: (أيتها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي، وقدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا- إني مُخَلَّفٌ فيكم كتاب الله عزَّ وجلَّ وعترتي أهل بيتي). ثم أخذ (صلى الله عليه وآله) بيد وَصِيَّه، وخليفته من بعده، الإمام علي (عليه السلام) قائلاً لهم: (هَذَا عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ).

## رزيه يوم الخميس

لقد استشفَّ الرسول (صلى الله عليه وآله) من التحركات السياسية التي صدرت من أعلام صحابته - كما في سَرِيَّة أُسَامَةَ - أنهم يبعثون لأهل بيته (عليهم السلام) الغوائل، وبتربصون بهم الدوائر، وأنهم مجمعون على صرف الخلافة عنهم. فرأى (صلى الله عليه وآله) أن يصون أُمَّتَهُ من الزيف ويحميها من الفتن، فقال (صلى الله عليه وآله): (ائْتُونِي بِالْكِتَابِ وَالِدَوَاةِ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا). فَرَدَّ عليه أحدهم: حسبنا كتاب الله. ولو كان هذا القائل يحتمل أن النبي (صلى الله عليه وآله) سوف يوصي بحماية الثغور أو بالمحافظة على الشؤون الدينية لما رَدَّ عليه بهذه الجراءة، ولكنه علم قصد النبي (صلى الله عليه وآله) من النص على خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). واشتدَّ الخلاف بين القوم، فطائفه حاولت تنفيذ ما أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وطائفة أخرى أصرت على معارضتها خوفاً على فوات مصالحها. وبدا صراع رهيب بين القوم، وكادت أن تفوز الجبهة التي أرادت تنفيذ ما أمر به الرسول (صلى الله عليه وآله)، لكن انبرى أحدهم فَسَدَّدَ سهماً لما رامه النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إن النبي لَيَهْجُر. فقد أنسىتهم الأطماع السياسية مقام النبي (صلى الله عليه وآله)، الذي زكاه الله وعصمه من الهجر وغيره مما ينقص الناس. أولم يسمعوا كلام الله تعالى يتلى عليهم في آناء الليل وأطراف النهار، وهو يعلن تكامل النبي (صلى الله عليه وآله) وتوازن شخصيته، فقد قال تعالى: (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) (النجم: ٢ - ٥). وقال تعالى: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ، وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ) (التكوير: ١٩ - ٢٢). فإن القوم قد وعوا آيات الكتاب في حق نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يُخامرهم شك في عصمته وتكامل شخصيته، لكن الأطماع السياسية دفعتهم إلى هذا الموقف الذي يحز في نفس كل مسلم. وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحادث الرهيب يبكي حتى تسيل دموعه على خديه، ويصعد آهاته ويقول: يوم الخميس وما يوم الخميس!!؟ حَقًّا إنها رزية الإسلام الكبرى، فقد حيل بين المسلمين وبين سعادتهم وتقدمهم في ميادين الحق والعدل.

## الي جنه المأوى

وقد آن الوقت لتلك الروح العظيمة التي لم يخلق الله نظيراً لها فيما مضى من سالف الزمن، وما هو آت أن تفارق هذه الحياة، لتَنعَم بِجِوَارِ اللَّهِ وَلَطْفِهِ. فهبط جبرائيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: (يَا أَحْمَدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَيْكَ). فاختر النبي (صلى الله عليه وآله) وآله) جِوَارَ رَبِّهِ، فأذن لملك الموت بقبض روحه العظيمة. ولما علم أهل البيت (عليهم السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) سيفارقهم في هذه اللحظات خَفُّوا إلى توديعه. فجاء السبطان الحسن والحسين (عليهما السلام) وألقيا بأنفسهما عليه (صلى الله عليه وآله)

وآله) وهما يذرفان الدموع، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يُوسِّعُهُمَا تَقِيلاً. فعندها أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يُنحِّيَهُمَا فَأَبَى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال له: (دَعَّهُمَا يَتَمَتَّعَانِ مِنِّي وَأَتَمَّتْ مِنْهُمَا، فَسْتَصِيْبُهُمَا بَعْدِي إِثْرَةً). ثم التفت (صلى الله عليه وآله) إلى عُوَادِهِ فقال لهم: (قَدْ خَلَقْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَالْمُضَيِّعُ لِكِتَابِ اللَّهِ كَالْمُضَيِّعِ لِسُنَّتِي، وَالْمُضَيِّعُ لِسُنَّتِي كَالْمُضَيِّعِ لِعَتْرَتِي، إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ). وقال لَوْصِيَّهِ وَبَابِ مَدِينَةِ عِلْمِهِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): (ضَعَّ رَأْسِي فِي حِجْرِكَ، فَقَدْ جَاءَكَ أَمْرُ اللَّهِ، فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِي فَتَنَاوَلْهُمَا وَامْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ، ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى الْقَبْلَةِ وَتَوَلَّ أَمْرِي، وَصَلَّ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّاسِ، وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى تُوَارِيَنِي فِي رَمْسِي، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ). فأخذ أمير المؤمنين رأس النبي (صلى الله عليه وآله) فوضعه في حجره، وَمَدَّ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ حَنَكِهِ، وَقَدْ شَرَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ بَقْبُضِ رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ وَالرَّسُولِ (صلى الله عليه وآله) يُعَانِي آلامَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ الْفَرْعِ، حَتَّى فَاضَتْ رُوحُهُ الزَّكِيَّةُ، فَمَسَحَ بِهَا الْإِمَامَ (عليه السلام) وَوَجْهَهُ. ووجم المسلمون وطاشت أحلامهم، وعلاهم الفزع والجزع والذعر، وهرعت نساء المسلمين وقد وضعن أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) الجلابيب عن رؤوسهن يلتدمن صدورهن. ونساء الأنصار قد ذبلت نفوسهن من الحزن وهن يضربن الوجوه، حتى ذبحت حلوتهن من الصياح. وكان أكثر أهل بيته (صلى الله عليه وآله) لوعه وأشدهم حزناً بضعة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فقد وقعت على جثمانه (صلى الله عليه وآله) وهي تبكي أمر البكاء وأقساه.

### تجهيز النبي

تولى الإمام علي (عليه السلام) تجهيز النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يشاركه أحد فيه، فقام (عليه السلام) في تغسيله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا). وبعد ما فرغ (عليه السلام) من غسله (صلى الله عليه وآله) أدرجه في أكفانه ووضعه على السرير.

### الصلاة عليه

وأول من صلى على الجثمان المقدس هو الإمام علي (عليه السلام)، وأقبل المسلمون للصلاة على جثمان نبيهم، وأمير المؤمنين (عليه السلام) واقف إلى جانب الجثمان وهو يقول: (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ، وَتَبَّتْنَا بَعْدَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ). وكان الناس يقولون (آمين).

### دفنه

وبعد أن فرغ المسلمون من الصلاة على الجثمان العظيم، وودَّعوه الوداع الأخير، قام الإمام علي (عليه السلام) فوارى الجثمان المقدس في مثواه الأخير، ووقف على حافة القبر، وهو يروي ترابه بماء عينيه، وقال بصوت خافت حزين النبرات: (إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا -عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ). وكانت وفاته (صلى الله عليه وآله) في (٢٨) من صفر، في السنة الحادية عشرة للهجرة المباركة، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

### ولادة رسول الله

كانت الجزيرة العربية قبل الإسلام تعيش حالة من التخلف والانحطاط في جميع المجالات، فالجهل، والأمية، والخرافة، تسيطر على العقول. إذ لم يكن في مكة من يعرف القراءة والكتابة، غير عدد قليل يُعَدُّ بأصابع اليد، كما ذكره المؤرخون. وأمَّا في مجال الحياة العقائدية والفكرية، فقد كانت الجاهلية هي السائدة في هذا المجال، فكان الشائع عندهم عبادة الأصنام، والأوثان، والجِنِّ، والنجوم



والملائكة، وقليل منهم كان على دين إبراهيم أو المسيح (عليهما السلام). وقد شاء الله عز وجل أن يولد محمد (صلى الله عليه وآله) في رحاب مكة، ويشع في سمائها المقدس، ويتعالى صوت التوحيد في الحرم الآمن، حرم إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام). وكان ذلك الحدث العظيم في السابع عشر من شهر ربيع الأول، من عام (٥٧١) للميلاد، وهو العام الذي يسمى بـ(عام الفيل)، الذي تعرّضت فيه مكة لعدوان أبرهة الحبشي، صاحب جيش الفيل. فجعل الله كيدهم في تضليل، كما ورد في سورة الفيل من القرآن الكريم.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموركم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبّاب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد

جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة  
 (ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة  
 المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفتق " وفائى/ " بنايه " القائمية "  
 تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقبه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

